Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمكتبه الدبلوماسى من سنة ١٩٢٥ ـ ١٩٣١ ، ثم عين فى تلك الأثناء مديراً سياسياً بوزارة الخارجية سنة ١٩٢٩ وبعد ذلك سفيراً سنة ١٩٣٣ ، ومن ذلك التاريخ أصبح الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية خلال تلك الفترة الدبلوماسية العصيبة بالنسبة إلى فرنسا ، فترة تولى النازية الحكم فى ألمانيا وما جره ذلك على فرنسا من ويلات ومهانات ؛ وكان هو من دعاة المبادرة إلى محاربة ألمانيا قبل أن يستفحل أمرها ؛ وظل فى هذا المنصب حتى فصل منه فى ٢٠ مايو سنة ١٩٤٠ ، فى عهد وزارة پول رينو ، فطلب إحالته إلى الاستيداع ، واعتكف فى منطقة أركاشون (بالقرب من بوردو على ساحل الأطلسى) . ولما تمت هزيمة فرنسا فى ١٤ يونيو سنة ١٩٤٠ ، ركب سفينة نقل فى ١٦ يونيو متجهة إلى انجلترا ، فوصل إلى إنجلترا ثم غادرها إلى نيويورك فبلغها فى ١٤ يوليو سنة ١٩٤٠ واستقر به المقام نهائياً فى أمريكا . وفى تلك الأثناء كان الجستابو قد فتش منزله فى باريس ، وصادر محتوياته ، ومن بينها مخطوطات سبعة مؤلفات أدبية فرغ منها . وفى ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٤٠ أصدرت حكومة ڤيشى أمراً بإسقاط الجنسية الفرنسية عنه ومصادرة أملاكه وشطب إسمه من قائمة اللجيون دونير .

وفى منفاه عاش أولاً فى نيويورك ، وفى السنة التالية انتقل إلى واشنطن والتحق بوظيفه مستشار فى مكتبة الكونجرس ، وظل يمارسها خمسة أعوام . ولما انقضت الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٤٥ ، ردت إليه جنسيته ووظيفته ، لكنه لم يقبل العودة إلى السلك الدبلوماسى وفضل أن يكون سفيراً على التقاعد ، واحتفظ بمسكنه فى واشنطن ، كنقطة ارتكاز له فى أسفاره العديدة التى يقوم بها فى كندا وأمريكا الوسطى . ولم يشأ أبداً العودة إلى باريس ، كراهية منه «للباريسيات» الأدبية والدنيوية ، أعنى للحياة الأدبية واليومية فى باريس ، وما فيها من تصنع ورياء وشعارات سخيفة ؛ وبدع